

— ٢١٦ —

— لنعد أولاً إلى مسألة الصينية .. ما هو الحجم .. حجم الصينية المذكورة ؟ ..

و لم ير المحامى فى هذه المناقشة الغربية بصيصاً يمكنه من تتبعها ، فأخذ يقلب على عجل أوراق صورة المحضر فى ملفه .. ويهز رأسه حيرة وعجباً وعجزاً .. وانتهى به الأمر أن قام يقول :

— يا حضرة الرئيس .. الضرب كما هو مدون فى محضر البوليس ومن أقوال المجنى عليها حدث من عصا رفيعة وليس من صينية نحاس ! ..

— لحظة يا حضرة المحامى .. لحظة ..

قالها القاضى وهو ينظر إلى المتهم ماضياً فى سؤاله ..

— أخبرنا ما هو حجم الصينية بكل دقة ..

— هذا شئء حسب الوزن يا سعادة البك ! .. مثلاً الصينية الصغيرة وزنها ثلاثة أرطال .. والمتوسطة ما بين خمسة وستة ..

فقلت للرجل من كرسى النيابة :

— اعمل حسابك على ستة أرطال ! ..

فصاح القاضى بقوله :

— هذا معقول ! .. صينية ستة أرطال ؟ ..